

60 - قراءة في فقه الأسماء الحسنی الشيخ عبد الرزاق بن عبد

المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال وفقه الله تعالى في كتابه فقه الاسماء الحسنی جادة اهل السنة في باب الاسماء والصفات ان - [00:00:01](#)

اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وفي الدين عموما جادة مستقيمة وصراطهم صراط مستقيم. لانه قام على تعظيم نصوص الشريعة ولزوم ما جاء في الكتاب والسنة دون زيادة او نقصان. فيؤمنون بما ورد فيهما من اسماء الرب - [00:00:21](#)

صفاته ويمرونه كما جاء ويثبتونه كما ورد ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه واياته ولا يكيّفون صفاته ولا يمثلون شيئا منها بشيء من صفات خلقه. لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا - [00:00:41](#)

ولا يقاس بخلقه ويؤمنون بان رسله الذين اخبروا عنه بتلك الصفات صادقون مصدقون فكلامهم وحي من الله ومهمتهم تبليغ رسالة الله بخلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون بما تميله عليهم عقولهم القاصرة وافهام - [00:01:01](#)

الضعيفة وربما ايضا بواطنهم السيئة. ولهذا قال سبحانه سبحان ربي سبحان رب العزة عما يصفون. سبحان سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به - [00:01:21](#)

خالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. ثم حمد نفسه على تفرد بالواصف التي يستحقها عليها كمال الحمد وهكذا الشأن في اتباعهم المتفقيين المقتفين اثارهم يثبتون ما اثبتته رسل الله - [00:01:41](#)

لربهم من صفات الكمال ونعوت الجلال كتكليمه لعباده ومحبتهم لهم ورحمتهم بهم وعلوه عليهم واستوائه على عرشه وغضبه على اعدائه وسخطه عليهم. الى غير ذلك مما ورد من نعوت الرب الكريمة. وصفاته الجليلة - [00:02:01](#)

فامنوا بذلك كله وامروه كما جاء من غير من غير تعرض لكيفية او اعتقاد مشابهة او مثلية او وتأويل ما يؤدي الى تعطيل صفات رب البرية بل وسعتهم السنة المحمدية والطريقة المرضية ولم يتجاوزوها الى ضلالات - [00:02:21](#)

او اهواء ردية فجازوا بسبب ذلك الرتبة السنية والمنازل العلية في الدنيا والاخرة. فسنتهم وطريقهم فسنتهم ابيّن وطريقهم اقوم وهديهم ارشد بل هو الحق الذي لا حق سواه والهدى الذي - [00:02:41](#)

ليس بعده الا الضلال ومنهجهم في هذا الباب قائم على اصليين عظيمين واساسين متينين هما الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته سبحانه بذواتهم ولا ينفون عنه - [00:03:01](#)

صفات كماله ونعوت جلاله الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بل يؤمنون بان الله ليس كمثله في شيء وهو السميع البصير. وهذا الايمان يعد اصلا من اصول الايمان الراسخة. واساسا من اسسه العظيمة التي لا - [00:03:21](#)

ايمان لمن لم يؤمن بها فمن جحد شيئا من اسماء الله وصفاته ونفاها وانكرها فليس بمؤمن وكذلك من كيفها او شبهها بصفات المخلوقين سبحان الله عما يقولون. وتعالى الله عما يقول الظالمون. سبحان الله. سبحان الله عما يصفون - [00:03:41](#)

وتعالى الله عما يقول الظالمون. قال نعيم بن حماد رحمه الله تعالى من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

تشبيهه. وقال الامام احمد رحمه الله تعالى لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز

القرآن والحديث. وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى ليس في الاعتقاد كله في صفات الله واسمائه - [00:04:21](#)

الا ما جاء منصوصا في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجمعت عليه الامة وما جاء من اخبار الاحاديث ذلك كله او نحوه يسلم له ولا يناظر فيه. ومن عظيم نعمة الله على العبد ان يوفقه لسلوك هذا المنهج القويم - [00:04:41](#)

القائم على لزوم كتاب الله القائم على لزوم كتاب الله تعالى القائم على لزوم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعيدا عن انحرافات اهل الباطل وتخرصات اهل الضلال. بل بل مضوا بحمد الله على - [00:05:01](#)

جادة واحدة ولم ينازعوا في مسألة واحدة ولم ولم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الاسماء والصفات والافعال بل كلهم على اثبات ما نطق به الكتاب والسنة كلمة واحدة من اولهم الى اخرهم لم يسوموها تأويلا ولم يحرفوها - [00:05:21](#)

مواضعها تبديلا ولم يبدل ولم يبدوا لشيء منها ابطالا ولا ضربوا لها امثالا بل تلقوها بالقبول والتسليم وقابلوها بالايمان والتعظيم وجعلوا الامر فيها امرا واحدا. واجروها على سنن واحد ولسان ولسان حال - [00:05:41](#)

لقائلهم يقول من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. وهذا الاتفاق الذي مضوا عليه اهل السنة على التاريخ يعد من ابين الدلائل على صحة منهجهم واستقامة مسلكتهم. ولهذا يقول ابو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى. ومن - [00:06:01](#)

ما يدل على ان اهل الحديث على الحق انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولها الى اخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدان وجدتها مع اختلاف بلدانها وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم - [00:06:21](#)

وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم قطرا من الاقطار في بيان اعتقادي على وتيرة واحدة ونمط واحد يجرون فيه يجرون فيه على طريقة لا يحدون عنها ولا - [00:06:41](#)

يميلون عنها قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقا في شيء ما وان قل. بل لو جمعت جميع ما جرى على السنتهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كأنه جاء عن قلب واحد جرى على لسان واحد وهذا على وهذا - [00:07:01](#)

على الحق وهل؟ وهل على الحق دليل ابين من هذا؟ قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم - [00:07:21](#)

اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. واما اذا نظرت الى اهل البدع رأيتهم متفرقين شيعة واحزابا لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد. يبدع بعضهم بعضا. بل يرتقون الى التكفير - [00:07:41](#)

الابن اباه والاخ اخاه والجار جاره وتراهم ابداء في تنازع وتباغض واختلاف تنقضي اعمارهم ولم تتفق كلماتهم وقال رحمه الله وكان السبب في اتفاق اهل الحديث انهم اخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فاورثه - [00:08:01](#)

فاورثهم الاتفاق والاتلاف واهل البدع اخذوا الدين من عقولهم فاورثهم التفرق والاختلاف فان فان النقل والرواية من الثقات والمتقنين قل ما تختلف. وان اختلفت في لفظة او كلمة فذلك الاختلاف لا يضر في الدين. ولا يقدر فيه - [00:08:21](#)

واما المعقولات والخواطر والاراء فقل ما تتفق بل عقل كل واحد ورأيه وخطره يري صاحبه غير ما يري الاخر هذا وان الخطأ في اسماء الرب سبحانه وصفاته ليس كالخطأ في اي امر اخر. والواجب على كل مسلم ان يلزم له - [00:08:41](#)

ان يلزم نهج اهل السنة والجماعة ويسلك سبيلهم فانهم على الحق المستبين. قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا والله افضل هذه - [00:09:01](#)

الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعترض فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما وتمسكوا بما استطعتم من اخلاق ودينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. فهؤلاء سادات هذا الشأن ثم يليهم تابعوهم باحسان. رزقنا الله - [00:09:21](#)

الاتباع وحسن العمل انه سميع مجيب. اللهم امين. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين. بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء اللهم اغفر لنا - [00:09:51](#)

والدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما

يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما - 00:10:11

به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا. وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من

عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - 00:10:31

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:51